



International Journal of Multidisciplinary Research and Growth Evaluation.

Employing Artificial Intelligence to Achieve Sustainable Development Goals in Selected Countries, with Reference to Iraq

Dr. Sohaila Abdul Zahra Mastour ^{1*}, Dr. Shaymaa Rasheed Mohaisen ²

¹ Assistant Professor, College of Administration and Economics, Al-Mustansiriyah University, Iraq

² Assistant Professor, College of Administration and Economics, Kerbala University, Iraq

* Corresponding Author: Dr. Sohaila Abdul Zahra Mastour

Article Info

ISSN (Online): 2582-7138

Impact Factor (RSIF): 7.98

Volume: 06

Issue: 06

November-December 2025

Received: 29-09-2025

Accepted: 31-10-2025

Published: 27-11-2025

Page No: 618-624

Abstract

The research aims to highlight the flour of artificial intelligence in achieving sustainable development aims, which all countries in the world, both developing and developed, strive for by employing modern technology to formulate strategies that support various economic sectors, enhance their economies, and work towards stability in the face of fluctuations and shocks experienced by the global market. The study will outline the most important strategies adopted by China and the UAE, with a reference to Iraq, according to strategic developmental visions to strengthen their positions by leveraging artificial intelligence to achieve sustainable development goals by 2030, making artificial intelligence one of the main pillars in building the future.

Keywords: Artificial intelligence, Sustainable Development Goals, China, United Arab Emirates, Iraq

Introduction

مصطلح يظم التطبيقات التي تؤدي مهام واعمال معقدة كانت في الماضي تحتاج الى تدخل الانسان لإكمالها مثل البيع والشراء والتسوق وحتى الألعاب اما AI الآن تتم عن طريق شبكة الانترنت، ونجد العالم يشهد تحولات وخطى سريعة في مجال الذكاء الاصطناعي، إذ تم دمجها في مختلف القطاعات خاصة التي لها صلة في تعزيز ودعم الأهداف التنموية المستدامة وإيجاد حلول سريعة وفتح آفاق جديدة للأفراد لتغيير الحياة في عالمنا الى الأفضل، ورسم حدود جديدة للبشرية كما يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون مُحفزاً للتقدم والابتكار والازدهار المُشترك لاسيما إذا ساهمت الدول بفعالية في بناء مساره لضمان استفادة الجميع من الذكاء الاصطناعي لأنه يشكل مستقبل العالم الاقتصادي في السنوات القادمة

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في ان الذكاء الاصطناعي من المواضيع المهمة المرتبطة بالمستقبل في مختلف المجالات إذ إنه يُعيد تعريف الفرص الاقتصادية، ويضع التكنولوجيا والابتكار والخدمات كثيفة المعرفة في صميم استراتيجيات التنمية المستدامة

مشكلة البحث: رغم أهمية الذكاء الاصطناعي في تحسين استخدام الموارد الطبيعية والحفاظ على البيئة الا انه يواجه تحديات تتعلق بالأمن والخصوصية ومخاطر عدم المساواة والسؤال هل سيكون الانسان محور تطوير الذكاء الاصطناعي عن طريق تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

هدف البحث: يهدف البحث الى بيان مفهوم وأهمية الدور المهم الذي يحتله الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأهداف التنموية المستدامة للدول في مختلف المجالات.

فرضية البحث: يفترض البحث ان الذكاء الاصطناعي له دور كبير في التنمية المستدامة عن طريق الاستفادة بالاستثمارات بالبنى التحتية الرقمية، وبناء القدرات، وتعزيز حوكمة الذكاء الاصطناعي وتطوير القطاعات باتجاه تحقيق اهداف العملية التنموية

هيكلية البحث: قسم الى ثلاث مباحث الأول الاطار النظري للذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة والثاني دور الذكاء الاصطناعي في التنمية لدولتي الصين والامارات والثالث استراتيجيات الذكاء الاصطناعي المقترحة في العراق وفق رؤية تنموية وتم التوصل الى مجموعة من التوصيات والاستنتاجات.

المبحث الأول الاطار النظري للذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة

اولاً: تعريف الذكاء الاصطناعي

Ashta, A., & Hermann, (2019) الذكاء الاصطناعي وهو احد فروع علم الحاسوب استخدم هذا المصطلح لأول مرة في مؤتمر جامعة دارتموث في عام 1956 (وهو قدرة الآلة على تحسين ا والبيانات التي جمعها، ويستخدم الذكاء الاصطناعي في تنفيذ المهام كما يفعل الانسان، ويسمى بذكاء الآلة، يُعرف مكارثي 2021 الذكاء الاصطناعي بأنه "الجزء الحسابي من القدرة على تحقيق الأهداف في العالم"، اما مارفن منسكي يُعرف الذكاء الاصطناعي على أنه "القدرة على حل المشاكل الصعبة".

(هو علم وهندسة صنع الآلات الذكية وخاصة برامج الحاسوب الذكية ، واستخدام أجهزة الكمبيوتر لفهم الذكاء البشري ، وهو الجزء الحسابي من AI كما يعرف) القدرة على تحقيق الأهداف ومعالجة البيانات ، وتنفيذ وتطبيق الخوارزميات بأداء رائعاً للغاية ، وبرامج الحاسوب تتمتع بالكثير من السرعة والذاكرة .
(AIS ويعرف أيضاً بأنه ذكاء الآلات والبرمجيات على عكس ذكاء الكائنات الحية وأنه مجال دراسة علوم الكمبيوتر الذي يطور ويدرس الآلات الذكية ويسمى) يعرف الذكاء الاصطناعي هو نظام محاكاة يقوم على جمع المعلومات والبيانات المعرفية والتي تتعلق بمختلف الفروع والقطاعات الاقتصادية في البلدان ومعالجتها وعرضها بشكل ذكاء علمي للاستفادة منها عبارة عن مجموعة من التقنيات التي تجمع بين البيانات والخوارزميات وزيادة توافر البيانات والتقدم في مجال الحوسبة هما المحركان الرئيسيان للطفرة الحالية للذكاء الاصطناعي
ويعرف كذلك بأنه محاكاة لعمليات الذكاء البشري باستخدام الآلات وبالأخص أنظمة الكمبيوتر. تشمل التطبيقات المحددة للذكاء الاصطناعي الأنظمة المتخصصة ومعالجة اللغة الطبيعية والتعرف على الكلام والرؤية الآلية، وهو أحد مكونات التكنولوجيا المعرفية المتطورة.

ثانياً: أهمية الذكاء الاصطناعي.

نظراً لأن التكنولوجيا الرقمية أصبحت جزءاً أساسياً في كل جوانب حياة الأفراد يجب أن يكون الأفراد قادرين على الثقة بها ، وتعد الجدارة بالثقة شرطاً مهماً لاستيعابها، نتيجة ارتباطها بالقيم وقدرتها بناء منتجات وخدمات آمنة وموثوقة ومتطورة. ويعتمد النمو الاقتصادي المستدام في البلدان والرفاهية المجتمعية لشكل مهم له القدرة على تغيير طريقة عملنا وعيشنا وإدارة AI متزايد على القيمة التي تخلقها بيانات الذكاء الاصطناعي ، ويدعم أهم تطبيقات اقتصاد لبيانات (واستخدام الموارد الاقتصادية بشكل فعال في النشاط الاقتصادي ، ومراقبة الجودة في الإنتاج وتحليل المستندات والبيانات والجداول الاحصائية الضخمة لمناج (في مجالات التعليم والتسويق AI الحصول المؤسسات والحكومات رؤى حول عملياتهم لم تكن على علم بها مثل التوسع السكاني السريع ، فضلاً عن أهميته) وغيرها.

الذكاء الاصطناعي يتطور بسرعة، وتلتزم الحكومات في الدول بتمكين التقدم العلمي، والحفاظ على الريادة التكنولوجية وضمان أن تكون التكنولوجيا الجديدة في خدمة المجتمع لتحسين حياتهم واحترام حقوقهم.

ثانياً: فوائد الذكاء الاصطناعي

(Kirova, & Boneva, 2024: 70) تتمثل فوائد الذكاء الاصطناعي في الاتي:

1. زيادة الكفاءة: تعمل أتمتة المهام الروتينية على تسريع العمليات وتقليل احتمالية حدوث أخطاء وتحسين استخدام الموارد البشرية للأشياء الاستراتيجية.
2. خفض التكلفة: يمكن للعمليات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي خفض التكاليف التشغيلية من خلال تقليل الحاجة إلى العمل اليدوي وتحسين استخدام الموارد.

تحسين عملية اتخاذ القرار: تمكن الرؤى القائمة على البيانات من اتخاذ قرارات تجارية أكثر استنارة واستراتيجية.

تحسين تجربة الزبائن: تعمل التفاعلات الشخصية والدعم السريع على تعزيز ولاء الزبائن ورضاهم.

قابلية التوسع: يمكن لحلول الذكاء الاصطناعي التوسع بسهولة لاستيعاب نمو الأعمال دون زيادات كبيرة في التكاليف أو الموارد.

ثالثاً: أبعاد الذكاء الاصطناعي

(عنصرًا أساسياً بشكل متزايد في ممارسات الأعمال الحديثة. يشمل هذا المجال التقنيات التي تمكن الآلات من محاكاة الوظائف AI أصبح الذكاء الاصطناعي (Xiong, et al, 2020: 4) المعرفية البشرية مثل التعلم، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات. تتيح هذه القدرات للشركات تحسين الكفاءة، وتقليل التكاليف، وزيادة الإنتاجية العامة (Sestino, & De Mauro, 2022: 29) وأن التطبيقات الرئيسية للذكاء الاصطناعي هي: (al, 2020: 4)

1. أتمتة العمليات: تؤدي أنظمة الذكاء الاصطناعي دوراً أساسياً في أتمتة العمليات التجارية المختلفة، بما في ذلك الأتمتة المؤسسية. هذا يقلل من أخطاء الأفراد ويساعد في التركيز على المهام الأكثر تعقيداً التي تتطلب الإبداع والبصيرة البشرية.
2. إشراك الزبائن: تعمل تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل برامج الدردشة وأنظمة التوصية المخصصة على تحسين تفاعلات الزبائن من خلال تقديم تجارب مخصصة. يمكن لهذه الأدوات تعزيز التفاعل مع الزبائن، مما يؤدي إلى زيادة الرضا والولاء.
3. اتخاذ القرار الاستراتيجي: يساعد الذكاء الاصطناعي في جمع البيانات وتقديم مسارات عمل محتملة، مما يدعم القادة في اتخاذ قرارات مدروسة. هذا الاستخدام الاستراتيجي للذكاء الاصطناعي يمكن أن يؤثر بشكل كبير على مسار الشركة ونجاحها

ثالثاً: تعريف التنمية المستدامة

تمت الموافقة على أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر من قبل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة باعتبارها اللبنة الأساسية لخطة التنمية المستدامة لعام 2030، وهي تشكل أجندة مخطط عالمي وإداة لتحقيق السلام والرخاء للناس والكوكب مع الأخذ في الاعتبار جوانب أخرى منها القضاء على الفقر والجوع، وحماية Brundtland البيئة ومواردها، ومكافحة عدم المساواة والتنمية المستدامة حسب

وضمن مستقبلها. wtras بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون المساس بحقوق الجيل القادم

التنمية المستدامة في مؤتمرها " بأنها إدارة قاعدة الموارد وصونها وتوجيه عملية التغير البيولوجي FAO وعرفت منظمة الزراعة والأغذية العالمية

والمؤسسي على نحو يضمن اشباع الحاجات الانسانية للأجيال الحاضرة والمقبلة بصفة مستمرة وبكل القطاعات الاقتصادية ولا تؤدي الى تدهور البيئة وتتسم بالفنية والقبول" (7).

وعرفها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للتنمية المستدامة " انها زيادة الدخل الفردي والذي يمكن المحافظة عليه بعيدا عن مشاكل الاقتصاد المتعددة مثل التضخم ومشاكل ميزان المدفوعات (8).

التنمية المستدامة تتوجه لتلبية احتياجات الاساسية الانسانية لأفراد المجتمع بالأخص الطبقات الأكثر فقراً عن طريق استخدام المعرفة التقنية والتكنولوجيا الحديثة في الإنتاج والتعليم والصحة وجميع متطلبات الحياة لضمان الحياة الكريمة ورفع المستوى المعاشي للأفراد، وتحقيق العدالة في توزيع نتائج النمو الاقتصادي في البلد، والمحافظة على التنوع والتغير البيولوجي للبيئة والتربة، ومراعاة التغيرات المناخية عن طريق الحد من التلوث البيئي الناتج من استخدام الطاقة للمحافظة على الموارد الطبيعية والاقتصادية للأجيال المستقبلية.

المبحث الثاني: دور الذكاء الاصطناعي في التنمية لدولتي الصين والامارات

أولاً: العلاقة التكاملية بين الذكاء الاصطناعي والاهداف التنموية المستدامة

من خلال SDGs، يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي في تحقيق 79% من أهداف التنمية المستدامة Nature وفقاً لدراسة نشرت في المجلة العلمية البريطانية ، هذا أدى SDGs المساعدة في التنبؤ بالأخطاء، وتخطيط أهداف التنمية المستدامة بأسلوب أكثر فاعلية، إذ يساهم في إيجاد حلول تقنية مبتكرة وفعالة لتحقيق الى بروزه في مجالات متعددة وظهرت له مصطلحات حديثة مثل الذكاء المناخي وإدارة الشبكات بالذكاء الاصطناعي، حيث تقدم هذه التقنيات حلولاً وطرقات فعالة لتحقيق الاستدامة والحفاظ على البيئة، لكنها ما زالت تواجه بعض من التحديات ونفس الوقت لها فوائد يمكن ذكرها على النحو الاتي

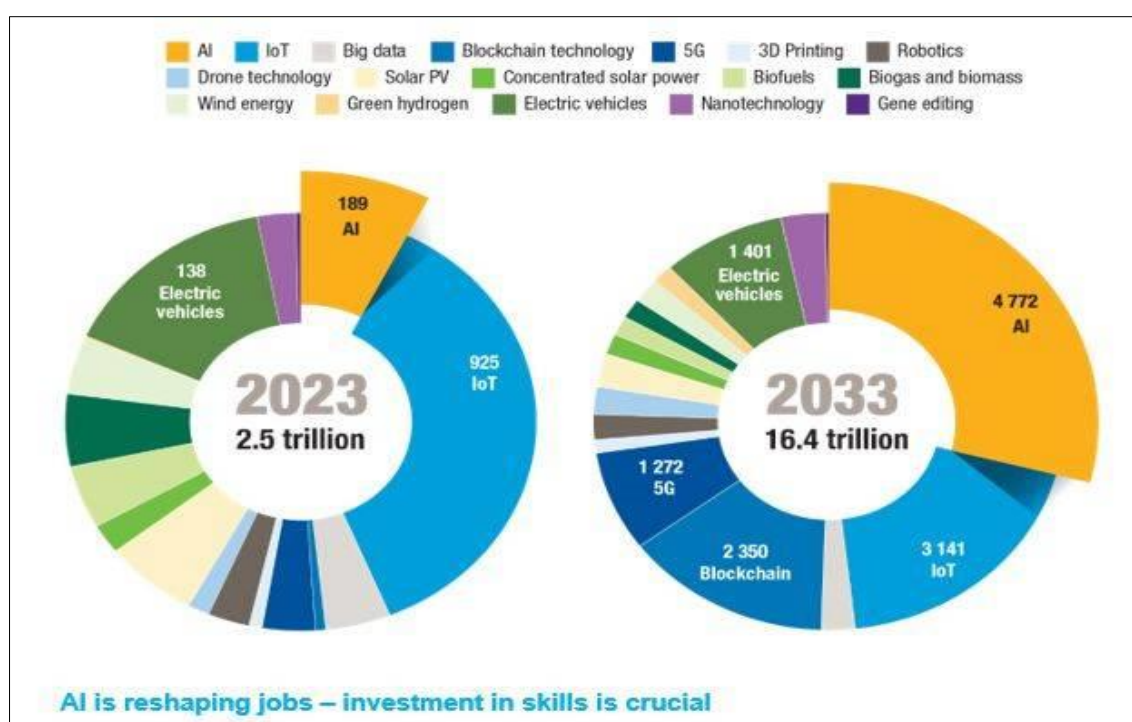
جدول 1 فوائد وتحديات الذكاء الاصطناعي

التحديات	الفوائد
عدم توفر البيانات أو نقصها في البلدان النامية تؤثر على جودة النتائج.	يستخدم الذكاء الاصطناعي الموفر للطاقة لتحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية والحكومية للمؤسسات.
أحيانا يتطلب التعامل مع البيانات الحساسة التي تُتمتع بالحماية والخصوصية والأمان.	الإنتاجية والاستدامة للمزارعين ومنتجات الأغذية من خلال حلول تعتمد على البيانات.
تحتاج هذه التكنولوجيا إلى خبراء يتمتعون بمهارات الذكاء الاصطناعي والعلوم البيئية، وهي نادرة مما يعوق تطويرها.	تحسين نوعية الحياة الحضرية من خلال تحسين جوانب إدارة المدينة مثل السلامة على الطرق والنفايات والخدمات العامة.

المصدر : من عمل الباحثين

بات الذكاء الاصطناعي والاستدامة لهما دور اساس في التأثير بالمستقبل العالمي للدول، من طريق تحقيق التنمية المستدامة عبر استخدام الذكاء الاصطناعي لاسيما تحقيق تقدم كبير في العديد من القطاعات المختلفة، ومع ذلك يتعين على الدول مواجهة التحديات القائمة من خلال الاستثمار في التكنولوجيا، تعزيز المهارات، وتحسين البنية التحتية للتكيف مع هذه التغيرات التي تسهم في تحقيق الاستدامة و من المتوقع أن يصل سوق الذكاء الاصطناعي إلى 4.8 تريليون دولار أمريكي كما في شكل 1

شكل (1) نسبة سوق الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2030



ان الجمعية العامة للأمم المتحدة حددت سبعة عشر هدف للتنمية مستدامة وتسير على تنفيذها وتحقيقها مطلع عام 2030 ، واعتمدت الذكاء الاصطناعي احدى الركائز الأساس في تحقيق هذه الأهداف التنموية (مجلة الحكومة الرقمية السعودية ، 2021) منها التخفيف من الفقر ويعاني حوالي 836 مليون نسمة من الفقر بأنواعه ويتركز في المناطق الريفية والنامية خاصة في شرق اسيا وجنوب افريقيا (الراوي 2019) والذكاء الاصطناعي ممكن تحديد أماكن تركيز الفقر عن طريق اجراء الإحصاءات والمسوحات بواسطة الصور التي ترسلها الينا الأقمار الصناعية وتساعد في رسم خرائط الفقر وتحديد الأماكن التي يتركز فيها لتوفير الخدمات والتخفيف منه وزيادة حصة الأفراد من الناتج (زهران ، 2020).

ثانيا : تجارب دولية لابد من الإشارة هنا إلى بعض تجارب الناجحة في هذا المجال مثل تجربة الصين التي أدهشت العالم بتوظيف الذكاء الاصطناعي وتحقيق تقدم اقتصادي لاسيما ان كل دول العالم تسعى إلى فك اسرار النجاح وتفسير أسبابه، A والسؤال هل ان تجربة الصين في التنمية انموذجاً يُحتذى به للدول النامية، وما الخبرات والمكاسب التي يمكن للبلدان النامية أن تحققها. ولا شك أن التجربة الصينية مصدر إلهام مهم لدول العالم ويمكن تطبيق بعض من خبراتها بعد الأخذ في الاعتبار خصائص الدول النامية ، وبعد انضمامها إلى عضوية منظمة التجارة العالمية عام 2001- انتقلت إلى سوق فاعل نشيط وأكبر مستفيد من العولمة، حيث نجحت الصين في اجتذاب وعمل رصيد كبير من الاستثمار الأجنبي وجذبت كبريات الشركات العالمية مما أدى إلى استفادتها من التقدم التكنولوجي، فأخذت التكنولوجيا العالية وأساليب الإدارة الحديثة وبذلك ارتفعت القدرات التنافسية للشركات الصينية فظهر العديد من الشركات الصينية القادرة على خوض المنافسات الدولية في مجال الذكاء الاصطناعي استطاعت الصين تحقيق 46.9% من أهداف التنمية المستدامة، و32% نجاح متوسط من الأهداف، ولا يزال النسبة المتبقية تواجه العديد من التحديات، كما في شكل 2

شكل (2) مؤشرات تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الصين



- السهم الأخضر الفقر يشير الى نسبة تحقق عالية : التخفيف من مشكلة الفقر، والهدف السادس: توفير مياه نظيفة نقية، والهدف التاسع: الصناعة والابتكار.
 - السهم البرتقالي يشير الى تحقق اهداف بنسبة متوسطة، مثل القضاء على الجوع، والصحة الجيدة، والعمل اللائق والنمو الاقتصادي، والمدن المستدامة.
 - اهداف تواجه تحديات في مثل الهدف الخامس عشر، الخاص بالحياة على البر، نظرا لاستمرار قطع الأشجار في الغابات وعدم وجود سياسات فعالة لحماية التنوع البيولوجي.
- ويتم تلخيص ما سبق في الشكل التالي
شكل (3) أداء الصين في تحقيق اهداف التنمية المستدامة

Performance by SDG

- ↑ SDG1: No poverty
- ↗ SDG2: Zero hunger
- ↗ SDG3: Good health and well-being
- == SDG4: Quality education
- → SDG5: Gender equality
- ↑ SDG6: Clean water and sanitation
- ↗ SDG7: Affordable and clean energy
- ↗ SDG8: Decent work and economic growth
- ↑ SDG9: Industry, innovation and infrastructure
- → SDG10: Reduced inequalities
- ↗ SDG11: Sustainable cities and communities
- → SDG12: Responsible consumption and production
- → SDG13: Climate action
- → SDG14: Life below water
- ↓ SDG15: Life on land
- → SDG16: Peace, justice and strong institutions
- → SDG17: Partnerships for the goals

Sustainable Development Report 2023 (sdgindex.org)

، أن فلسفة الصين بشأن التغير المناخي تتمثل في الاستجابة COP 26 تحقيق الحياد الكربوني بحلول عام 2060 عن طريق الخطة المقدمة الى مؤتمر المناخ الاستباقية لهذه الظاهرة من خلال تعزيز التنمية الاقتصادية والصحية المستدامة بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي، وإنشاء هيكل اقتصادي سليم للتنمية الخضراء نحو عدالة خضراء (kassioun.org) منخفضة الكربون والدائرية، ونظام طاقة نظيف والاعلان عن خطة جديدة بعنوان "الكتاب الأبيض (2021) الانبعاثات الكربونية وخفض

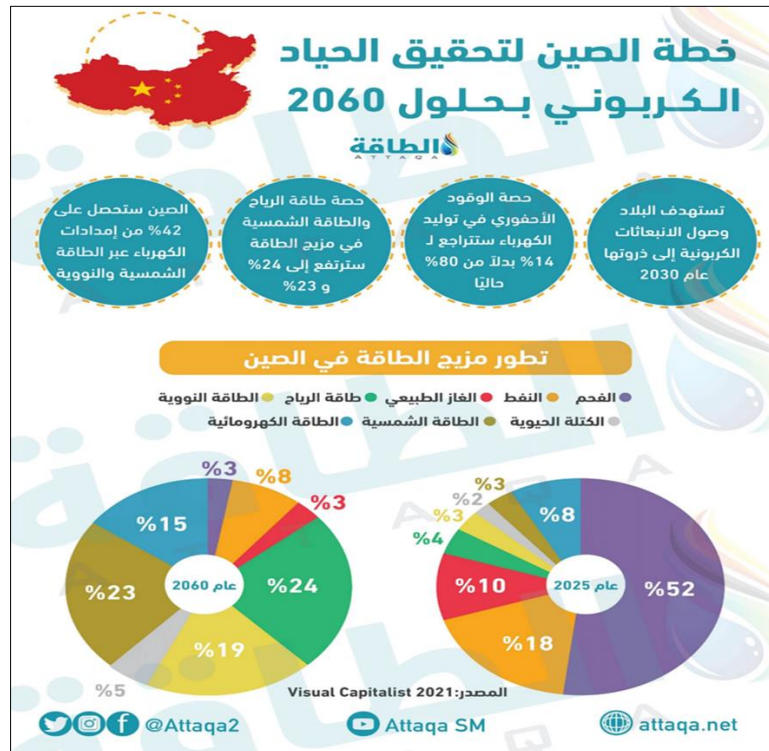
وتحدد الخطة الصينية سياسات البلاد وأهدافها للاستجابة لتغير المناخ، وتحتوي على القليل من المبادرات الجديدة والأهداف المتمثلة في زيادة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن طريق حرق الوقود الأحفوري بحلول عام 2030، وتحقيق الحياد الكربوني بحلول عام 2060، وخفض كثافة انبعاثاتها، وهي كمية الانبعاثات نصت خطة الصين التي قُيِّمت إلى مؤتمر كوب 26 على أن "في كل وحدة من الناتج الاقتصادي، يكثر من 65%، حسبما أورده موقع "إنترناشونال بيزنس تايمز فلسفة الصين بشأن التغير المناخي تتمثل في الاستجابة الاستباقية لهذه الظاهرة من خلال تعزيز التنمية الاقتصادية والصحية المستدامة، وإنشاء هيكل اقتصادي سليم للتنمية الخضراء منخفضة الكربون والدائرية، ونظام طاقة نظيف

وتظهر الحسابات ان استهلاك الصين للطاقة للمدة 2011 - 2020 بما يصل إلى 28,7%، وهو من أسرع المعدلات في العالم. خلال فترة الخطة الخمسية الثالثة عشرة (2016-2020)، غُذت الصين متوسط نمو اقتصادي سنوي بلغ 5,7% بمتوسط نمو سنوي في استهلاك الطاقة بنسبة 2,8%. وانخفضت نسبة الفحم في إجمالي استهلاكها للطاقة من 72,4% عام 2005 إلى 56,8% عام 2020

وعملت الصين عام 2021 مع ثمان وعشرون دولة أخرى مبادرة شراكة الحزام والطريق بشأن التنمية الخضراء، داعية إلى أنه يمكن معالجة تغير المناخ من خلال إجراءات تستند إلى مبادئ الإنصاف والمسؤوليات المشتركة

ويشير الشكل 4 إلى مدى تطور مزيج الطاقة في الصين وتهدف إلى تخفيض الوقود الأحفوري من مزيج الطاقة بحلول 2060 من 52% لعام 2025 إلى 3% فقط (attaqa.net)، وزيادة طاقة الرياح من 4% عام 2025 إلى 24% عام 2060

شكل 4 مزيج الطاقة في الصين بحلول عام 2060

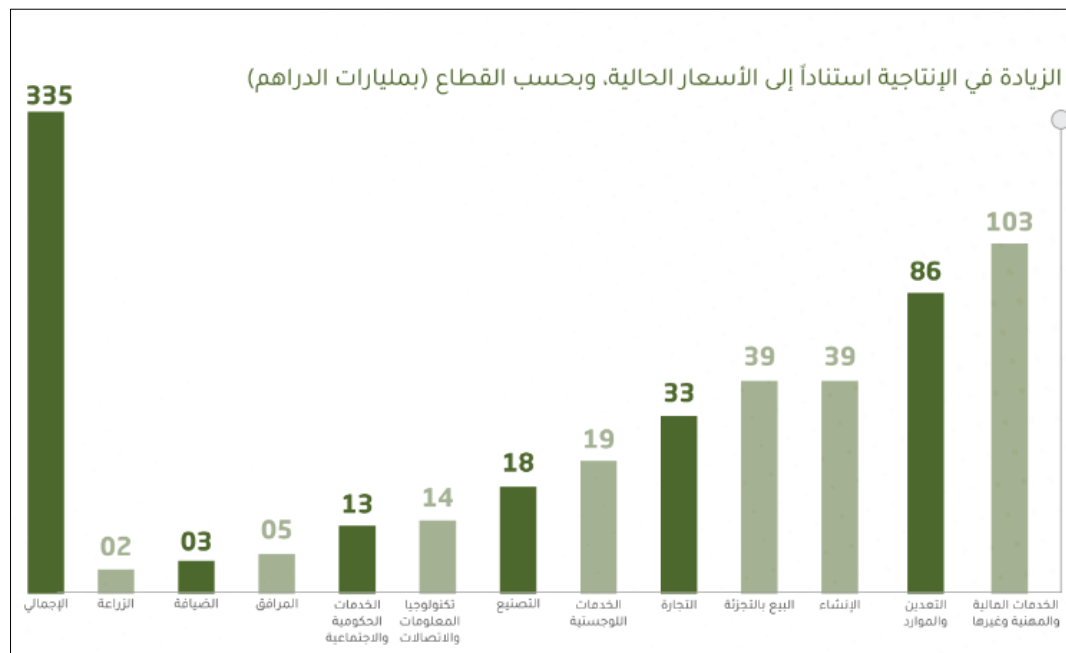


تجربة الامارات B .

بدأت دولة الإمارات في خطوات العمل بالذكاء الاصطناعي عام 2000 وكانت الخطوة الأولى للتحويل الإلكتروني وفي عام 2013 أطلقت الدولة مبادرة الحكومة الذكية لتقديم الخدمات لأفراد الشعب وفي عام 2014 تم إنشاء أول مشروع (سيكون بارك) مدينة ذكية متكاملة وعام 2015 أكملت دولة الإمارات التحويل الذكي 100% لتقديم الخدمات الحكومية وحققت الإمارات إنجازات كبيرة بخطوات سريعة أذ رفعت مستوى تسلسلها كما ورد في العديد من التقارير والنشرات العالمية فهي حققت الأول إقليميا والسابع عالميا وتقدمت بواقع 21 للمدة 2011-2018 حسب الكتاب السنوي للتنافسية العالمية التابع للمعهد الدولي للتنمية الإدارية في تقدم الامارات مرتبتين وصنفت ضمن أفضل 20 دولة عالمية حسب هذا المؤشر اما في العام 2017 أعلنت الامارات عن NSEAD سويسرا، كما بين تقرير Strategy | Artificial Intelligence Office, UAE: استراتيجيية الذكاء الاصطناعي على ثمانية أهداف استراتيجية هي (

- 1: تعزيز مكانة الدولة كوجهة للذكاء الاصطناعي
- 2: زيادة تنافسية الإمارات العربية المتحدة في القطاعات ذات الأولوية عبر تطوير الذكاء الاصطناعي
- 3: تطوير بيئة خصبة للذكاء الاصطناعي
- 4: اعتماد الذكاء الاصطناعي في مجال خدمات المتعاملين لتحسين مستوى المعيشة وأداء الحكومة
- 5: استقطاب وتدريب المواهب على الوظائف المستقبلية التي سيمكنها الذكاء الاصطناعي
- 6: جلب القدرات البحثية الرائدة عالميا للعمل في القطاعات المستهدفة
- 7: توفير البيانات والبنى التحتية الأساس لتكون بمثابة منصة اختبار للذكاء الاصطناعي
- 8: ضمان الحوكمة القوية والتنظيم الجيد

الزيادة التقديرية في الإنتاج والناتجة عن تطبيق الذكاء الاصطناعي في القطاعات-



يأتي من باب المصادفة تقريباً أن تقوم شركة "بييه دبليو سي" بتقدير مكاسب عام 2030 بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي على نحو مشابه للزيادة الإجمالية في الإنتاج الاقتصادي الذي قمنا بتقديره. تختلف الأساليب المستخدمة للوصول إلى هذه التقديرات: إذ أن تقديرات الناتج المحلي الإجمالي قائمة على البيانات الخاصة بمعدل النمو السنوي الناتج عن الأتمتة، بينما قمنا نحن باحتساب الآثار المتأتبة عن تقنيات محددة في مختلف القطاعات.

ونلاحظ أن الإمارات عملت على توظيف الذكاء الاصطناعي لتحقيق الأهداف التنموية المستدامة باستخدام مبادرات مبتكرة بالذكاء الاصطناعي للقضاء على الفقر والجوع باستخدام تقنيات الذكاء في التشجير والري في القطاع الزراعي واعتمدت العديد من الشركات على الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحديثة في الإنتاج والمكافحة والري وتم إطلاق مبادرة الحزم الاستثمارية التحفيزية لتسهم في تشجيع الاستثمار وتوظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة القطاع الزراعي (المهيري 2019).

تقنية إعادة التأهيل الافتراضي بالاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتقديم خدمات صحية VR في مجال الصحة أطلقت تطبيق أطفال الصحة الذكي وتطبيق تنافسية عالمية (وزارة الصحة ووقاية المجتمع الإماراتية 2018).

أما في مجال المياه النظيفة الصحية اعتمدت في عام 2018 أول استراتيجية موحدة للأمن المائي في الدولة. وفي مجال العمل أطلقت عام 2017 البرنامج الذكي وجهني لإيجاد فرص العمل للخريجين الجدد في الدولة وإنشأت قاعدة البيانات الإلكترونية في الدولة للحد من أوجه عدم المساواة بين أفراد المجتمع.

وعلى صعيد المناخ والحفاظ على البيئة والحياة البرية أنشأت قاعدة البيانات الإلكترونية الوطنية للنفايات عام 2018 وتدعم جمع البيانات بخصوص النفايات وطرق جمعها ومعالجتها، أما على صعيد المناخ اعتمد مجلس الوزراء البرنامج الوطني الإلكتروني للتكيف مع المناخ انطلق عام 2017-2050 وتقدم صورة شاملة لدعم التحول إلى اقتصاد أخضر قادر أن يتصدى للتغيرات المناخية (الإمارات، أجندة التنمية المستدامة 2030) المبحث الثالث/ استراتيجيات الذكاء الاصطناعي المقترحة في العراق وفق رؤية تنموية :

تشير معطيات الوضع الاقتصادي في العراق إلى الاستجابة للهووس بالذكاء الاصطناعي رغم هناك ظروف ساهمت في تدهور اقتصاد البلد وتوقف عجلة التطور الاقتصادي، وإن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتعظيم الاستفادة منها هو أحد الممكنات المستقبلية لتقليل الاعتماد على النفط، وتعزيز التنوع الاقتصادي للبلد، وهو ما تسعى إليه الدولة في كثير من سياساتها عبر مبادراتها وخططها الاستراتيجية الداعمة للاقتصاد الرقمي، وهو ما يبشر بمستقبل اقتصادي واعد ومشرق، فمعظم التحليلات الاقتصادية تشير إلى أن الذكاء الاقتصادي معززاً للتنافسية اقتصادات البلدان وتفوقها اقتصادياً. ولعدم لدفع عجلة التنمية الاقتصادية هناك جملة من التوصيات التي تؤدي إلى تلبية الاستراتيجية المتخذة للذكاء الاقتصادي في العراق يمكن أن نذكر مايلي :-

ص: 23، 2023 المصدر: مؤشرات العلم والتكنولوجيا والابتكار في المجتمع المبني على المعرفة، الأمم المتحدة، نيويورك،

الإدارات العامة والمشاريع الاقتصادية معالجة كميات البيانات الهائلة المتوفرة لديها معالجة ذكية واستخراج أولاً: تحسين الحوكمة والشفافية وهذا يتطلب من مختلف المعارف الخفية التي تميز الظواهر والسلوكيات. ومن واجب هذه الهيئات العمل على نشر المعلومات التي تخص الجمهور بمختلف شرائحه بصفة هادفة واقتصادية، وتشجع التعاون بين المؤسسات وذلك للقضاء على ظواهر حجب المعلومات، واستغلالها كمصدر للسلطة. وتقع هذه المسؤولية أساساً على مشرفي المؤسسات الكبرى والمستثمرين والمساهمين والقادة الإداريين.

ثانياً: بناء الاقتصاد المعرفي إذ أن من واجب الجامعات ومؤسسات التعليم العالي والتكوين المهني تطوير البرامج البيداغوجية وتحسينها وفقاً لما يتطلبه محيط المشاريع. ويراعى في ذلك انفتاح هذه البرامج للمعرفة والتعليم النوعي وفقاً لما هو جاري به العمل في البلدان المتقدمة من حيث الكفاءة، والغرض من ذلك هو تكريس سلوك البحث عن المعلومات وتقييمها واستخدامها أحسن استخدام. ولن يأت ذلك إلا باستغلال كافة فرص التعاون المتاحة بين الجامعات ومراكز التكوين المحلية الأجنبية في إطار الشراكة الأور متوسطية (اتفاقية برشلونة 1995)، واتفاقيات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي (2001) وباقي اتفاقيات التعاون الدولية في مجال التكوين والتدريب.

ثالثاً: تفعيل دور الغرف التجارية والمصالح الاقتصادية للدولة في الجمعيات المهنية والنقابية: تحوز هذه الهيئات على كميات هامة من المعلومات ووسائل التكوين تمكنها من لعب دور فعال في تحسين المردودية والنوعية وإعادة تأهيل أفرادها. ويضعها دورها كحلقة أساسية في سلسلة الاستثمار والمقاول في مصب اهتمام طالبي المعلومات الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية. إلا أنه من الأساسي تحديد إستراتيجية لتنسيق نشاط هذه الهيئات ودعم تدخلاتها على المستوى القومي، الإقليمي والعالمي.

رابعاً: المؤسسات المالية الدولية: تعتبر هذه المؤسسات سلاح ذو حدين، يتمثل الحد الأول في كونها مؤسسات مهيكلية للإقليم عن طريق شبكة الوكالات التي تحوزها، مما يساعد في التكفل باحتياجات الجمهور المتعددة وتقييم الخدمات المختلفة وبناء قواعد وبنوك بيانات هائلة يمكن استخدامها في تحديد الاستراتيجيات التسويقية. أما الحد الثاني فيتمثل في قدرتها على تمويل مشاريع الذكاء الاقتصادي والشراكة فيها ودعمها مادياً، الأمر الذي يسهل دخول أسواق جديدة وكسب زبائن أقل ما يقال عنهم أنهم مربحون للمؤسسة.

خامساً: متابعة الاستثمارات إذ عمدت الدولة إلى إنشاء وكالة لترقية دعم ومتابعة الاستثمارات بهدف تفعيل سياسة الدولة في ميدان الاستثمار سميت سابقاً بوكالة دعم ومتابعة الاستثمار وانطلاقاً من 2001 بالوكالة الوطنية لتنمية الاستثمار وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلالية المالية، وهي موضوعة تحت وصاية رئاسة الحكومة. تنحصر مهمة هذه الوكالة في تقييم المشاريع واتخاذ قرار منح المنافع المنصوص عليها في قانون ترقية الاستثمارات. كما هدف المشرع من خلال إنشائها إلى تقديم المساعدة الفعلية للمستثمرين في مختلف مراحل إنجاز مشاريعهم الاستثمارية. وتعد هذه الوكالة دليلاً للمستثمرين من حيث توفير المعلومات الحاسمة حول فرص الاستثمار والمزايا التنافسية، وتقع على عاتقها مهمة تقديم وإرشاد المستثمرين باستخدام كافة المعلومات ذات الطابع المحلي والدولي.

سادساً: تشخيص المصالح الاقتصادية للدولة والسعي إلى تحقيقها وهذا يتطلب تحديد المهمة الأساسية للمصالح الإحصائية، الجبائية والمالية والتجارية للدولة تجاه مستخدمي المعلومات الاقتصادية والاجتماعية. كما إن كل من الأساتذة والباحثين والصحفيين في القيام بحملات إعلامية تتميز بالجدية والاستمرارية الممارسين. إلا أن الأمر المهم هو تكوين أفراد هذه المصالح في مجال الذكاء مطالبين بالمساهمة في إعداد مثل هذه النشاطات وإبصارها إلى جمهور الطلبة الاقتصادي وإدارة المعرفة وأنظمة المعلومات، واستخدام الكفاءات في كافة مراحل إدارة الشؤون العامة

الاستنتاجات

1. تُعد التنمية المستدامة من الأهم الاستراتيجيات التي تسعى إليها كل الدول لأهميتها في تحقيق الرفاهية للأفراد وتخفيف الفقر والحفاظ على البيئة وحقوق الأجيال القادمة.
2. الذكاء الاصطناعي بات ضرورة لتقدم البلد فهو يتيح حلول مبتكرة وسريعة لأنه اعتمد في جميع المجالات
3. اقتصاد السوق الحر يلعب دوراً مهماً في إشراك القطاع الخاص في عملية التنمية وتشجيع تطور الشركات المتوسطة والصغيرة والناشئة وريادة الأعمال
4. نجحت الصين في اجتذاب رصيد هائل من الاستثمار الأجنبي واستضافت كبريات الشركات العالمية مما أدى إلى الاستفادة من التقدم التكنولوجي وزيادة عدد الشركات.
5. دولة الإمارات ركزت على تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص وبين المجتمع والوساطة الأكاديمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالاعتماد على بنى تحتية متقدمة.
6. وضفت الإمارات الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات على مستوى الدولة وحقت أعلى استفادة منه.

التوصيات

1. ضرورة نشر الوعي عن طريق إقامة ملتقيات وطنية ودولية تتناول موضوع استخدام الذكاء الاصطناعي كمسار لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
2. الاستفادة من تجارب الدول في مجال الذكاء الاصطناعي وما وصلت له من تقدم في هذا المجال خاصة في الدول النامية ومنها العراق.
3. وضع قوانين وتشريعات من قبل الدولة تدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات وتحمي الجوانب الأخلاقية والمحافظة على الخصوصية للأفراد.
4. يجب أن تكون هناك شراكات فعلية بين القطاعين العام والخاص في مشاريع الذكاء الاصطناعي وتبادل الخبرات.
5. العمل على جذب الاستثمارات لشركات ناجحة في هذا المجال والاستفادة من خبراتها.
6. التركيز والاهتمام بقطاع التعليم لأن العالم اليوم يعمل بالثورة المعرفية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي.

المصادر

1. digitalgov.sa/?=2330 مجلة الحكومة الرقمية السعودية 2019 متاح على الموقع
2. طه الراوي الذكاء الاصطناعي يساهم في مكافحة الفقر والجوع في العالم متاح على الانترنت
3. محمد زهران تأثير الذكاء الاصطناعي على أهداف التنمية بوابة الشرق 2022
4. Sustainable Development Report 2023 (sdindex.org)
5. attaqa.net مؤتمر المناخ.. الصين تقدم خطة جديدة لخفض الانبعاثات - الطاقة)
6. kassioun.org نحو العدالة الخضراء: «الكتاب الأبيض» للصين 2021)
7. attaqa.net مؤتمر المناخ.. الصين تقدم خطة جديدة لخفض الانبعاثات - الطاقة)
8. <https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/strategies-initiatives-and-awards/federal-governments-strategies-and-plans/uae-strategy-for-artificial-intelligence>
9. اللجنة الوطنية لأهداف التنمية المستدامة أجندة التنمية المستدامة 2030 الإمارات العربية المتحدة ص 23
10. <https://www.albayan.ae/across-the-uae/interviews-dialogues/2019-11-10-1.3697146>
11. وزارة الصحة ووقاية المجتمع الإماراتية 2018.
12. بوابة دولة الإمارات لأهداف التنمية المستدامة 2019
13. [Strategy | Artificial Intelligence Office, UAE](#)
14. الاسكوا، مؤشرات العلم والتكنولوجيا والابتكار في المجتمع المبني على المعرفة، الأمم المتحدة، نيويورك، 2023.
15. Sestino, A., & De Mauro, A. (2022). Leveraging artificial intelligence in business: Implications, applications and methods. Technology Analysis & Strategic Management, 34(1), 16-29.
16. Ashta, A. & Hermann. (2021). Artificial Intelligence and Fintech. Dans Ashta, & Hermann, An Overview of opportunities and risks for banking, investment, and microfinance (pp. 211-222). strategic change, vol 3, issue 3.
17. Kirova, M., & Boneva, M. (2024). Artificial intelligence: challenges and benefits for business.